مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **27/08/2020**

نص السؤال

إنكار لقاء إبراهيم - عليه السلام - بالنمروذ

الجواب التفصيلي

وذ (*)

هة:

لام.

هة:

1) القرآن الكريم ذكر المناظرة[1] التي دارت بين إبراهيم - عليه السلام - وأحد ملوك عصره، ولم يذكر اسم هذا الملك.

2) القول أن إبراهيم - عليه السلام - لم يقابل النمروذ ولم يكن معاصرا له، قول يفتقر إلى التوثيق، فهو خال من الأدلة التي تثبت صحته، ومن ثم فلا يصح أن تبنى عليه أية أحكام.

3) لم يخبر القرآن الكريم بأن النمروذ هو الذي ألقى بإبراهيم - عليه السلام - في النار بل أخبر أن الذي فعل ذلك قومه.

يل:

ك:

إن القرآن الكريم في معرض حديثه عن إبراهيم - عليه السلام - أورد نص مناظرة دارت بين إبراهيم - عليه السلام - وأحد الملوك، ولم يحدد اسم الملك الذي حاج إبراهيم في ربه؛ لأن قصد القرآن من القصص وكما أن القرآن لم يذكر اسمه، فكذلك سكتت السنة عنه، وما ورد عن اسمه بأنه النمروذ، وبأن الزمن الذي حدثت فيه هذه المناظرة هو زمن وجوده لم يقل به إلا بعض المفسرين في تفسير بعض آيات وقصص فلا.

تة:

نها.

لائم.

ليه[2].

مة:

لم يرد في القرآن الكريم أن النمروذ هو الذي أحرق إبراهيم - عليه السلام - ولم تذكر الآيات التي تناولت هذا الموضوع شخصا محددا، وإنما نسب الإحراق إلى قومه عبدة الأصنام،

ل تعالى:

رقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين)

(الأنبياء:68)

قال تعالى:

(قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم)

(الصافات:97)

. الذي ناظره إبراهيم - عليه السلام - هو النمروذ أو غيره فإن القصة ثابتة بخبر القرآن، وخبر القرآن الكريم أصدق من خبرهم؛ لأنه خبر من المولى - عزوجل - والقصص فيه حق وصدق تشهد بذلك التوراة والإنجيل

ى سبحانه وتعالى:

ن في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)

(يوسف:111)

وكلام بعض المفسرين الذين يستعينون بالإسرائيليات في التفسير ليس بحجة على القرآن الكريم؛ فالمفسر قد يخطئ وقد يصيب، ولكن كتاب الله لا يقربه الخطأ؛

الى:

يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)

(فصلت:42)

لام.

ق.

قرة:

لى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين)

(البقرة:258)

والقرآن الكريم لم يسم الملك الذي حاج إبراهيم - عليه السلام - في ربه؛ لأن قصد القرآن من القصص هو مضمون المحاجة، والعبرة منها.. واسم الملك لا يقدم ولا يؤخر في المضمون واستخلاص العبرة، أما وليس لدينا في التاريخ الموثق والمحقق ما يثبت أو ينفي أن اسم الملك الذي حاج إبراهيم الخليل - عليه السلام - في ربه هو النمروذ، وإنما هو قصص تاريخي يحتاج إلى تحقيق.

ون [3] - والتي قد حرر مادة إبراهيم فيها إبزبرغ - قد ذكرت الملك نمروذ في قصة إبراهيم؛ فإنها ذكرته وأشارت إليه دون اعتراض.. وإن كانت تلك الموسوعة المعرفية أيضا قد عزت تلك الإشارة إلى بعض المصاد

مة:

- **القرآن الكريم لم يصرح بأن النمروذ هو الذي أحرق إبراهيم عليه السلام، ولم تذكر آية واحدة منه ذلك، بل نسب الإحراق إلى قومه عبدة الأصنام، فقال تعالى: (قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين**
- **لم يذكر القرآن الكريم أن النمروذ هو الذي حاج إبراهيم - عليه السلام - في ربه، بل ذكر المحاجة فقط للعبرة والعظة.**

لام بعض المفسرين الذين يستعينون بالإسرائيليات في التفسير ليس بحجة على القرآن؛ لأن قصص التاريخ يحتاج إلى توثيق وتحقيق.

المراجع

1. (*) عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1399هـ/ 1979م.
2. نظرة: المناقشة والمباراة في المحاجة.
3. هم: يهدفون إليه.
4. الشرق، وهو من له اهتمام من الأوربيين بدراسة شئون الشرق وثقافاته ولغاته.
5. حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين، د. محمود حمدي زقزوق، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط2، 1425/ 2004م، ص292، 293 بتصرف يسير.